

الأغاني

(يُجَرِّدُ فِينَا السِّيفَ مِنْ بَيْنِ مَارِقٍ ... وَعَانِ بِجُودٍ كُلَّهُمْ مُحَامِلٌ) .
قالوا فلما سمع الجلساء هذا البيت قالوا ذهب الأعرابي وافتضح فلما قلت .
(وَقَدْ عَلِمَ الْعُدُوَّانَ وَالْجَوُورُ وَالْخَنَاءُ ... بِأَنْزِكَ عِيَّافٌ لَهُنَّ مُزَايِلٌ) .
(وَلَوْ عَلِمُوا فِينَا بِأَمْرِكَ لَمْ يَكُنْ ... يَنْالُ بَرِيَّةً بِالْأَذَى مُتَنَاوِلٌ) .
(لَنَا مِنْكَ أَرْحَامٌ وَنَعْتَدُّ طَاعَةً ... وَبِأَسَاءٍ إِذَا اصْطَلَّ الْقَنَا وَالْقَنَابِلُ) .
(وَمَا يَحْفَظُ الْأَنْسَابَ مِثْلَكَ حَافِظٌ ... وَلَا يَصِلُ الْأَرْحَامَ مِثْلَكَ وَاصِلٌ) .
(جَعَلْنَاكَ فَا مَنَعْنَا مَعَاذًا وَمَفْزَعًا ... لَنَا حِينَ عَصَّتْنَا الْخُطُوبُ الْجَلَائِلُ) .
(وَأَنْتَ إِذَا عَادَتْ بِوَجْهِكَ عُوْذٌ ... تَطَامِنُ خَوْفٌ وَاسْتَقَرَّتْ بِلَابِلُ) - طويل - .
فقال الجلساء أحسن وإيا الأعرابي يا أمير المؤمنين فقال الرشيد يرفع السيف عن ربيعة ويحسن إليهم .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني علي بن الحسن بن عبيد البكري قال أخبرني أبو خالد الطائي عن الفضل قال كنا عند الرشيد وعنده الكسائي فدخل إليه منصور النمري فقال له الرشيد أنشدني فأنشده قوله .
(مَا تَنْقِضِي حَسْرَةً مِنِّْي وَلَا جَزَعٌ ... إِذَا ذَكَرْتُ شَبَابًا لَيْسَ يُرْتَجَعُ) .
فتحرك الرشيد ثم أنشده حتى انتهى إلى قوله